Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢

رفع يده يمشط شعره الذهبى بأصابعه ، ومد بصره إلى لا شىء ، وقال فى إلقاء تمثيلى :

ـــ تلمع السعادة يا حمدى فى حياة الإنسان كوميض البرق فى سماء ملبدة بالغيوم . سعدت روحى بالأمس لحظات مرت كلمح البصر ، وتقضت كحلم جميل ، الحب يا صديقى كالحرب : مناورة فمفاجأة فتطويق فتسليم .

وصمت كمال قليلا كما يفعل كبار الممثلين ، ثم قال :

ـــ رأيتها تخطر عند الغروب ، كانت الفتنة والحسن ، صدر شامخ فى استعلاء ، كأنما شعر بجلاله وروعته ، وخصر دق حتى أشفقت عليه من ثقل الأرداف الممتلئة التى شدت إليه ، وساقان ممشوقتان خرطتا من مرمر ، أما الوجه فكان آية من آيات الحسن والجمال .

ما وقعت عيناى عليها حتى انجذبتا إليها كما ينجذب مسمار إلى مغناطيس ، اقتربت منها فلمحتها تمضع لبانا ، ولما كنت على يقين من أن الأمر لا يحتاج إلا إلى شىء من اللباقة ، وقليل من الشجاعة ، هرعت إليها دون تردد ، حتى كاد كتفى يلمس كتفها ، ورنوت إليها ، وقلت فى هدوء :

ـــ قطعة من اللبان من فضلك .

فالتفتت إلىّ فى ارتباك ما لبث أن غاض ، وأشرق وجهها دون أن يفتر ثغرها عن اللؤلؤ النضيد ، وهزت رأسها فى دلال ، فقلت فى إصرار :

ـــ لن أبرح حتى آخذ قطعة اللبان .